

« وهذا الدرع يختص بالرئيس وبالرعية التي أقيم عليها ولذلك فإذا انتقل الرئيس الى رعية أخرى لم يجوز له ان يلبس الأبرصى راعيا وان خلع نفسه من الرئاسة وترهب او ارتقى الى كرسى آخر وجب عليه ان لا يستعمله بل يقيه الى وقت مماته. وإذا قد الدرع او احترق او سُرق فلا يجوز له ان يصنع آخر مثله بل عليه ان يلتصق من رومية غيره. وإذا مات الرئيس قبل ان يصل اليه الدرع وجب ان يحرق ويُطرح رماده في بون المعرودة. وإذا مات بين رعيته فلها ان تلبسه اياه لكنه اذا مات خارجا عنها وجب ان يوضع تحت رأسه ». انتهى

وفي الرسوم السابقة صور مختلفة تمثل اشكالا من الدرور المقدسة كما تنسج على عودنا

الرسالة الشهائية في الصناعة الموسيقية

للدكتور ميخائيل مشاقفة

اغنى بضبطها وتصحيحها وتعليق حواشيها الاب لويس رتزال اليسوى (تابع لاسبق)

الفصل السابع

في بيان كيفية عمل الاطنان من غير مواضعها وهو المسمى التصوير او قلب البيان (١)

ان ارباب هذه الصناعة قد تلجئهم الضرورة احيانا الى ان يجروا ألحانا من ابراج غير ابراجها الاصلية كالحن الدوكاه والحجاز مثلا الذين اصل كون قرارها على برج الدوكاه فانهم اكثر الاحيان يجرونها عن برج النوى لكي ترتفع طبقتها وتلذذ السامع وقد يكون ذلك ضروريا في بعض الاحيان الزدوجة التي يكون عملها يتشاور ديوانين وقرارها على برج عالية مثل لحن شد عربا الذي يمسر على المنشد ان ينشده بان يكون قراره على الدوكاه لأنه حينئذ يضطر الى ان يصعد بصوته الى جواب الحسيني الذي على الغالب يمجز صوت المنشد عن بلوغه وان بلغه فيكون ذلك بعنف شديد ويكون سماعه غير لذيق. ففي مثل هذه الواقعة يصورون اللحن المذكور بان يكون قراره برج اليكاه او برج العشرين كما أنهم غالبا يعملون ايضا لحن الحير من هذا العمل

راما عندما يراد اجراء العمل على آلتين مختلفتين في الطبقة من اصل وضعهما

(١) التصوير ما يعرفه الانرغ بقلب القرار او اللحن (Transposition, changement de ton) ولقهم هذا الفصل وما يليه من النصول المهمة فليراجع القارئ الجدول الامم ص ٢٨٨

كقانون كبير طبقته منخفضة ولا يمكن شد أوتاره أكثر من احتمالها فتنهك ومعه
 كيفت قصير وهكذا تكون طبقته عالية بالضرورة فحينئذ لا تتوافق ابراجها
 إلا بان احدهما يصور اللحن المراد ابرازه من اي برج في آتية يطابق برج ذلك في
 الآلة الثانية ولذلك كان يلزم ارباب الصناعة الموسيقية الحذاقة التأمة في ضوابط
 فن اللحن المؤنس على معرفة ابعاد الابراج عن بعضها في كمية الادباع بين كل برج
 وبرج رماً فرقة وتحت لان بهذه المعرفة يتسكن الموسيقي من تصوير كل لحن على اي
 برج. اراده

ولاجل زيادة الايضاح نورد لذلك مثالين: الأول اذا أريد إحالة برج النوى الى
 الدوكاه اي اذا أريد ان يعمل من على برج النوى ما يعمل عن برج الدوكاه يلزم لهذا
 العمل إفساد برجين من الديوان وهما برج الحسيني وبرج الاوج بان ينزل كل منهما ربماً
 واحداً ليكون الاول تيك حصار والثاني عجماً. وحينئذ تكون ابعاد الابراج من النوى
 الى جوابه على نسبة ابعاد الابراج من الدوكاه الى جوابه لان نسبة الدوكاه الى السيكاه
 كنسبة النوى الى تيك حصار ونسبة السيكاه الى الجهاركاه كنسبة تيك حصار الى
 العجم ونسبة الجهاركاه الى النوى كنسبة العجم الى الماهور ونسبة الحسيني مع النوى
 كنسبة الحخير مع الماهور ونسبة الاوج مع الحسيني كنسبة البروك مع الحخير ونسبة
 الاوج الى الماهور كنسبة الماهوران الى البروك [الخ]

والمثال الثاني أنه اذا أريد إحالة النوى الى الرست بان يعمل لحن الرست من برج
 النوى فقد تقدم التفصيل في الفصل الرابع ان العمل من برج الغماز كالعمل من البرج
 الذي هو غماز له وفي هذا المثال كان النوى غمازاً لبرج الرست وهكذا الحسيني غمازاً
 لبرج الدوكاه والاراج لبرج السيكاه والماهور لبرج الجهاركاه والحخير لبرج النوى. فهذه
 الابراج لا يفسد منها شيء لانها متناسبة واما البروك والماهوران فلا تصح نسبتها الى
 الحسيني والأوج بل يفسدان وحينئذ يلزم ان يرفع البروك ليصير جواب بوسيلك
 ويقوم مقام الحسيني وهكذا ايضاً يرفع برج الماهوران وبها واحداً ليصير جواب نم
 حجاز ويقوم مقام الاوج وبذلك يتم العمل

وبرهان صحة العمل في المثالين المذكورين يظهر من هذين الجدولين الرسومتين

كما ترى فيما يليه

المثال الاول المثال الثاني

في تصوير لحن الدوكاه من على برج النوى في تصوير لحن الرست من على برج النوى
 الابراج الاصيلة | الابراج | الابراج المصورة | الابراج الاصيلة | الابراج | الابراج المصورة

رمل توتى	مختيار	رمل توتى	ماهور
جواب تيك حجاز ٢٤	تيك شهاظ ٢٤	جواب تيك حجاز ٢٤	تيك خفت ٢٤
جواب حجاز ٢٣	شهاظ ٢٣	جواب حجاز ٢٣	خفت ٢٣
جواب نيم حجاز ٢٢	نيم شهاظ ٢٢	جواب نيم حجاز ٢٢	اوج ٢٢
ماهوران ٢١	ماهور ٢١	ماهوران ٢١	عجم ٢١
جواب تيك بوسليك ٢٠	تيك خفت ٢٠	جواب تيك بوسليك ٢٠	نيم عجم ٢٠
جواب بوسليك ١٩	خفت ١٩	جواب بوسليك ١٩	حسيني ١٩
بزرک ١٨	اوج ١٨	بزرک ١٨	تيك حصار ١٨
سبله ١٧	عجم ١٧	سبله ١٧	حصار ١٧
نيم سبله ١٦	نيم عجم ١٦	نيم سبله ١٦	نيم حصار ١٦
مختيار ١٥	حسيني ١٥	مختيار ١٥	نوى ١٥
تيك شهاظ ١٤	تيك حصار ١٤	تيك شهاظ ١٤	تيك حجاز ١٤
شهاظ ١٣	حصار ١٣	شهاظ ١٣	حجاز ١٣
نيم شهاظ ١٢	نيم حصار ١٢	نيم شهاظ ١٢	نيم حجاز ١٢
ماهور ١١	نوى ١١	ماهور ١١	جهارگاه ١١
تيك خفت ١٠	تيك حجاز ١٠	تيك خفت ١٠	تيك بوسليك ١٠
خفت ٩	حجاز ٩	خفت ٩	بوسليك ٩
اوج ٨	نيم حجاز ٨	اوج ٨	سيكاه ٨
عجم ٧	جهارگاه ٧	عجم ٧	كردي ٧
نيم عجم ٦	تيك بوسليك ٦	نيم عجم ٦	نيم كردي ٦
حسيني ٥	بوسليك ٥	حسيني ٥	دوكاه ٥
تيك حصار ٤	سيكاه ٤	تيك حصار ٤	تيك زركلاه ٤
حصار ٣	كردي ٣	حصار ٣	زركلاه ٣
نيم حصار ٢	نيم كردي ٢	نيم حصار ٢	نيم زركلاه ٢
نوى ١	دوكاه ١	نوى ١	رست ١

وقد وضع اهل هذه الصناعة دائرتين الواحدة ضمن الاخرى مكتوباً على استدارة
 كل منها اسماء الابراج مع تقسيمها اقساماً متناسبة فبهذه الوساطة يعلم بكل سهولة

ما يُفسد من الابراج عند تصوير اللحن المراد تصويره من برج غير برجه الاصلي . وكيفية العمل بالدائرتين ان تدوير الدائرة الداخلة حتى يتوازي البرجان المطلوب تصوير احدهما من الاخر فحينئذ يظهر لك موقع كل برج وكل ربع وما يوافق منها وما يُفسد فما فُسد ترفعه او تنزله كما يظهر لك من مطابقة الدائرة الداخلة مع الدائرة الخارجة وبذلك يتم العمل وقد رسمنا الدائرتين المذكورتين بقاية الاستحكام والضبط في التقسيم تحت عنوان الشكل السادس والدائرة العربية كما سترى (ستأتي البقية)

